



جمعية تحفيظ القرآن بالرياض

منذ ١٣٨٦ هـ

أنت والقرآن في رمضان

إصدار إدارة التطوير والتدريب

عام 1443 هـ

مقدمة

الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى
وَالْفُرْقَانِ ﴿البقرة: 185﴾.

وقد شهد شهر رمضان نزول القرآن جملة من اللوح
المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا، وكان ذلك
في ليلة القدر ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: 1]. ﴿إِنَّا
أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبْرَكَةٍ﴾ [الدخان: 3].

قال ابن عباس: أنزل القرآن جملة واحدة إلى سماء الدنيا
ليلة القدر ثم أنزل بعد ذلك في عشرين سنة [الحاكم
والبيهقي]، وقال ابن جرير: نزل القرآن من اللوح المحفوظ
إلى سماء الدنيا في ليلة القدر من شهر رمضان ثم أنزل
إلى محمد ﷺ على ما أراد الله إنزاله إليه.

قد شرع الله لنا طاعات، وعظم أعمالاً، وأماكن، وأزماناً،
وهذا التعظيم اختياراً منه سبحانه لما شاء ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ
مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ [القصص: 68].

وإن ما من قلب مؤمن موحد يعرف قدر الله جل وعلا
إلا ويتعرض لنفحات الله ورحماته. ويسأل ربه التوفيق
فيها. وإن من خصائص الصالحين أنهم إذا أصبحوا سألوا
الله عز وجل التوفيق وإذا أمسوا استغفروا ربهم خوفاً
وفزعاً من التقصير وعرفاناً بأنهم عاجزون عن عبادة ربهم
جل وعلا عبادة كاملة.

وقد جعل الله جل وعلا لرمضان ميزة ليست لغيره ففيه
أنزل الله خير كتابه على خير خلقه ﷺ ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ



هدي النبي

في مدارسة القرآن في رمضان

عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة.

[البخاري 6 مسلم 2308]

قال الإمام ابن رجب: دل الحديث على استحباب دراسة القرآن في رمضان والاجتماع على ذلك، وعرض القرآن على من هو أحفظ له، وفيه دليل على استحباب الإكثار من تلاوة القرآن في شهر رمضان، وفي حديث فاطمة رضي الله عنها عن أبيها أنه أخبرها أن جبريل عليه السلام كان يعارضه القرآن كل عام مرة وأنه عارضه في عام وفاته مرتين.

[البخاري 3624 و مسلم 2450]

[لطائف المعارف 315]

قال رحمه الله: و في حديث ابن عباس أن المدارس بينه وبين جبريل كانت ليلاً يدل على استحباب الإكثار من التلاوة في رمضان ليلاً فإن الليل تنقطع فيه الشواغل و يجتمع فيه الهم، و يتواطأ فيه القلب و اللسان على التدبر كما قال تعالى ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴾

[المزمل: 6]. [لطائف المعارف 315]



الحفظ، ومسار التلاوة وتقسيمه على اليوم بحيث يختم الحافظ مجموع حفظه في رمضان مع ختمة التلاوة، وإن كان خاتماً لحفظه فيختم ختمتان ختمة الحفظ وختمة التلاوة.

5. الحفظ من نفس المصحف.

6. فهم الآيات ومعانيها، ومعرفة وجوه ارتباطها ببعضها البعض، ويمكن ذلك بالاستعانة ببعض تفاسير القرآن كتفسير السعدي وغريب القرآن.

وقال سفيان: كان زييد الياامي إذا حضر رمضان أحضر المصاحف وجمع إليه أصحابه. [بتصرف، لطائف المعارف 171]

معينات للحفاظ في مدارس القرآن في رمضان

1. إخلاص النية لله تعالى؛ فيجب على المسلم إخلاص النية قبل البدء في حفظ القرآن الكريم.

2. التهيئة قبل رمضان بالحرص على التلاوة الصحيحة للقرآن عن طريق السماع؛ وهذا يساعد كثيراً في الحفظ بالتجويد، ومن مميزاته أيضاً أنه يثبت الحفظ.

3. تحديد النصاب والمسارات، مسار

صور من تعظيم السلف للقرآن في رمضان:

قد كان للسلف رحمهم الله اجتهاد عجيب في قراءة القرآن في رمضان بل لم يكونوا يشتغلون فيه بغيره كان الزهري إذا دخل رمضان يقول: إنما هو قراءة القرآن وإطعام الطعام.

قال ابن الحكم: كان مالك إذا دخل رمضان يفر من قراءة الحديث و مجالسة أهل العلم.

قال عبد الرزاق: كان سفيان الثوري إذا دخل رمضان ترك جميع العبادة وأقبل على قراءة القرآن.



سئل سماحة الإمام ابن باز - رحمه الله :-

ما الأفضل في رمضان: قراءة القرآن أو مراجعته أو حفظه؟

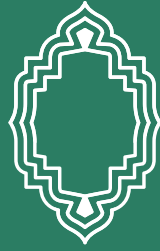
الجواب:

يقبلون على القراءة، ويدعون الدروس وحلقات العلم، لكن من فوائد القراءة، ومن مصالح القراءة، ومما يُعين عليها: أن تُراجع ما قد يُشكل عليك عند قراءة الآية من كتب التفسير، حتى تجمع بين التلاوة والفهم والعلم، وإذا جعلت جزءًا من وقتك لحفظ ما تيسر من ذلك فهذا أمرٌ مطلوبٌ وحسنٌ؛ لأن الأوقات تُفتنم، وهذا وقتٌ عظيمٌ، فيه نشاطٌ، وفيه فراغٌ للتلاوة والحفظ جميعًا.

[الموقع الرسمي لمساحة الشيخ الإمام بن باز]

ينبغي لطالب العلم أن يجمع بين الأمرين: يقرأ القرآن، ويكثر من التلاوة، ويكون للحفظ نصيبٌ من الوقت، وجزء من الوقت، ومراجعة ما يُشكل عليه بتدبيرٍ، مراجعة التفاسير، حتى يجمع بين المصالح، فلا يشغله مراجعة التفسير أو حفظ ما تيسر منه، لا يشغله عن التلاوة، ولا تشغله التلاوة ومراجعة ما قد يُشكل عليه؛ لأنه فرصة، هذا الشهر الكريم فرصة -بَلَّغنا الله وإياكم صيامه وقيامه إيمانًا واحتسابًا- فرصة لقراءة القرآن؛ ولهذا كان السلف





جمعية تحفيظ القرآن بالرياض
إدارة التدريب



shaownm3haed@qk.org.sa